التقصير فوحق ذي الحق ونحو هذا يدل عليه ما ذكرناه عن
الجنيد رحمه الله تعالى **عن** عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم
تعرف **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده **ش** قال العلماء رحمهم الله قوله اي الاسلام خير معناه
اي خصاله او اموره او احواله قالوا وانما وقع اختلاف
الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السايل والحاضرين
فكان في احد الموضعين بالحاجة الى افشاء السلام واطعام
الطعام اكثر واهم لما حصل من اهمالهما والسآهل في امرهما
او نحو ذلك وفي الموضع الاخر الكف عن ايذاء المسلمين وقوله
صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه
من لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل خص اليد بالذكر لان
معظم الافعال بها وقد جاء القرآن باضافة الاكساب
والافعال اليهما لما ذكرناه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم
الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عمن لم يكن بهذه
الصفة بل هذا كما يقال العلم ما نفع والعالم زيد اي الكامل
او المحبوب وكما يقال الناس العرب والمال الابل وكل ذلك على

التفصيل

التفصيل لا الحصر ويدل على ما ذكرناه من معنى الحديث
قوله اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده فهذان كمال الاسلام والمسلم يتعلق بخصال اخر كثيرة
فاتما خص ما ذكرناه من الجاحة الخاصة والله اعلم ومعنى
نفي السلام من عرفت ومن لم تعرف اي سلم على كل من لقيته عرفته
ام لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه كما يفعله كثيرون من الناس
فهذان هذا العموم مخصوص بالمسلمين ولا يسلم على كافر وفي
هذين الحديثين بقية احاديث الباب جمل من العلم ففيها الحث
على اطعام الطعام والجود والاعتناء بنفع المسلمين والكف عما
يؤذيهم مباشرة او سببا والامساك عن حقارتهم وفيها الحث
على تالف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم وتوادهم كما يستجلاب
ما يحصل ذلك قاله القاضي والالفة احد ركني قواعد الدين
واركان الشريعة ونظام شمل الاسلام وفي السلام على من عرفت
ومن لم تعرف اخلاص الحمد لله لا مصانعة ولا ملقا وفيه مع
ذلك استعمال خلق التواضع وافشاء شعار هذه الامة والله
اعلم **عن** ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت **ش** قال
القاضي عياض رحمه الله معنى الحديث ان من التزم شرايع
الاسلام لزمه اكرام جاره وصيفه وبرهما وكل ذلك تعريف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)